

بأهوز

أيلول ١٩٧١

منظمة مناظلي وثوربي كردستان

بيان الى الرأى العلم العالمى

تحت ظلال الاسلحة - الاكرد الموجودين وغير الموجودين - تحالف القتلة - الكوليرا المكتومة
المحاكم التعسفية - الحزب التركى - تضخم الاحلاف . . .

تحت ظلال الاسلحة: في عام ١٩٦٩ سأل صحفى فرنسى الزعم الشعبى الخالد شوشي منه عن امكانية
ان يلعب ديكل في نهاية الامر دور الوسيط والحكم في حرب فيتنام فأجاب: "اننا لانلعب مباراة كرة
قدم لندحتاج الى حكم".

ان الذين يتذكرون هذا القول سوف يتذكرون ايضا تلك النزعة بين بعض "الثوريين" في تركيا وكذلك
جهودهم وخاصة قبل انقلاب ١٢ آذار حيث اعتبروا من الضرورى اسناد دور الحكم المستقل الذى
العسكرية الفاشية التركية. ولم يكن حدث ١٢ آذار مفاجأة لهؤلاء الذين يحاولون اليوم استخدام
النظريات الكلاسيكية لتحليل النخبة السياسية والحكام المتنفيين في البلدان المتخلفة. والآن وبمجرد
استيلاء هؤلاء الانقلابيين على الحكم وتحديثهم المستمر عن الاصلاحات فان الكثير من "الدوائى"
الثورية قد ابدت لهم ثناء يثير الاشمئزاز. ان ذلك النموذج من "الثوريين" الذين يتجاهلون تماما
المهمات التقليدية للعسكرية الفاشية التركية وتطور نظرية النخبة المحافظة والانتهازية والبيروقراطية
في علم الاجتماع، انما يقعون تحت نفوذ الدوائر السياسية - الاجتماعية الرجعية ويرتكبون خيانة لس
ينفردوا التاريخ لهم. وذلك بانكارهم الحتمية الاجتماعية وتناجها من جهة، كما ان الطريق التى
سلكوها، باستخدام هذه الدوائر الكلاسيكية، قد كانت وبالا عليهم في وقت قصير.

وبعد وضع الحكم في مأزق ضيقة لمدة سنوات والوصول به الى طرق مسدودة فان السلطة العسكرية
الكالمية الفاشية قد اضطرت ان تخرج من وراء الستار وتستلم مباشرة السلطة السياسية بالرغم من الاضرار
المؤكدة لهذا التطبيق. ومثل القوى العسكرية في كثير من البلدان المتخلفة فان العسكرية التركية بدون
شك هي الاداة وقلب الحراسة والخادم للامبريالية الخرية. وهكذا خلال الايام الاولى فان وزارة القتلة
(اريم، تاكلاج، سوناي) قد اكدت ثانية هذه الحقيقة باجرائها "الواجب النبيل والشهم" وهو المناورات
العسكرية "يافوز ٧١". وبعد اعلان حالة الطوارئ العسكرية مباشرة فان مناورات "يافوز ٧١" قد
رتبت لتجرى في كردستان لاعطاء الشعب الكردى درسا مذكرا ولتخويفه الى درجة لن يتجرأ على الظهور
مرة ثانية على مسرح الاحداث، ولتدريب القوات المسلحة على قمع الحركات التحريرية الوطنية
للسحب في الشرق الاوسط. ان اختيار اسم "يافوز" اى "النابى" الذى اقتبس من عهد السلطان
سليم الاول، الذى ذبح سكان كردستان وسورية ومصر واغرقهم في دماهم لانهم كافحوا من اجل وجودهم
القومى، لم يكن امرا عرضيا من قبل القتلة اريم، تاكلاج، سوناي، وانما يحمل معاني التهديد والوعيد.

ان عصاة القتلة الكالمية الفاشية الشوفينية بعيدة كل البعد عن مشاكل تركيا، لانها تعتبر دستور ١٩٦١
- الذى يفرز فقط الراديكالية البورجوازية الصغيرة - رخاء لتركيا. وهي قد "اقتعت" واكرهت الذين
كانوا يمارضون مراجعة الدستور، كما انها ضربت بعرض الحائط استفتاء شعوب تركيا الذى اقر هذا
الدستور. ان هذه العصاة قد شوبعت هذا الدستور وبكذا وصلت الى اهدافها.

الاكرد الموجودين وغير الموجودين: ان هذه الزمرة التى هي بمثابة قلب الحراسة للامبريالية والطبقات
البورجوازية والرأسمالية قد قطعت شرايين الحياة والحرية لشعب تركيا (الترك، الاكرد، وبقية الجماعات
القومية الاثولوجية) وذلك بتصعيد الارهاب الوحشى في اقصر مدة. كما انها الخت ايضا كافة الاصلاحات

بالرغم من كونها " صدقة " من الطبقات البورجوازية والمستنلة ، وكترست السياسة المتطرفة لئلا يمتدحها
 وحقوق الشعب ، وقد استعملت هذه الزمرة كافة الوسائل الوحشية من اجل قمع الحركة الثورية في تركيا
 بالدم وقوة السلاح وخاصة نضال الشعب الكردي من اجل حقوقه القومية الديمقراطية . وبعد ان حاولت
 هذه الزمرة المتوحشة لمدة سنوات تصفية الشعب الكردي بواسطة الابادة الجماعية والمذابح الضخمة
 وبعد ان حاولت بدون نجاح نهبي وجوده القومي فانها تسلك الآن مسلك الجبان الذي يشجع نفسه في
 الظلم وذلك بادعائها بان " سبب حالة الطوارئ العسكرية " هو " محاولة اريخة ملايين كرتي في الشرق
 القيام بانتفاضة من اجل كردستان مستقلة " وان " الحمر قد تلقوا توجيهات من الخارج لاخذ زمام المبادرة
 وهذا يشبه ما صرح به اسطغيل ارار وزير العدل التركي وعضو وزارة القتل الذي اكد مرة ثانية وجسراً
 " اريخة ملايين كرتي في تركيا " وتصميمهم على " التخطيط من اجل انتفاضة " ، بينما يناقش اريخة ذلك في
 مقابلة مع صحفيين فنلنديين قائلًا : " لا يوجد اكراد في تركيا ، وبالتالي لا توجد مشكلة كردية " . وبذلك كان
 هذه الزمرة قد اثبتت كيف تدبر شؤءون تركيا بالكذب والزيف والخداع .

تحالف القتل : لقد قامت هذه الزمرة بتجويز كافة المنضمين الانسانية والديموقراطية في ١١
 وذلك لتدعيم نالامها القائم على الخسر والخداع ، مستبرة ذلك الدستور سوء ولا عن كافة الاحداث المأسوية
 وخلال عملية تشويه دستور ١٩٦١ فقد قذفت الي السجون اساتذة الجامعات والمثقفين ذوي النوايا
 التقدمية والديموقراطية والذين كان لهم دور فعال في ابراز هذا الدستور الى حيز الوجود ، وذلك
 للقضاء على ممارستهم . وخلال دستورها الفاشي العنصري فقد انزلت كردستان الى درجة مستعمرة
 وذلك باخافة فقرات التي كل مادة مثل " اخصاف الشهور القومي " تهديد الامن القومي " تهديد
 الوحدة الوطنية " . كما قامت هذه الزمرة بمصادرة حرية التلفزيون والاذاعة والصحافة والجامعة والاس
 لخلق ممارسة الدوائر السياسية والاشتراكية التقدمية الديمقراطية .

الكوليرا المتكومة : لقد قامت هذه الزمرة بتصعيد عمليات وحدات الكوماندو والاشمسة في
 كردستان الشمالية (كردستان تركيا) وذلك لسحق الشعب الكردي وذبحه ونهب ممتلكاته . وكان من ذلك
 فقد قام الكوماندو وانفسهم بادخال جراحهم الكوليرا الى كردستان ومن ثم ترك الاكراد لمصيرهم الجحيم ،
 وكل من يقول انه " يوجد وباء الكوليرا " فانه يعتقل ويحذب ، وقد حظر ذلك عن طريق الاعلانات العامة
 ونشرات الاخبار . وبدلاً من اتخاذ التدابير الضرورية لايقاف المعجاة والوباء والوبس المنتشر في كردستان
 فان زمرة القتل تعتمد الى زيادة السجون ومراكز الشبطة ووحدات الكوماندو . كما ان الملايين التي جمعت
 داخل وخارج تركيا لمساعدة المتضررين من زلزال بينكول قد اختفت في جيوب هؤلاء القتل واعوانهم
 بدلاً من انفاقها لمسح آلام المنكوبين .

المحاكم التعسفية : وتحت سلطة مركزين لقيادة الطوارئ العسكرية واللجان تقريران مصائر الناس مثل
 محاكم التفتيش في القرون الوسطى ، فان الالاف من الاكراد (المثقفين والطلبة والمستخدمين المدنيين
 والمحامين والاطباء والمعلمين والعمال الزراعيين والفلاحين والعمال والحرفيين والفنانين الخ) قد
 جرى اعتقالهم بصورة تعسفية وعشوائية ، وعلى سبيل المثال : ان ولايتي سيرت وديار بكر قد وضعتا تحت
 حالة الطوارئ العسكرية ، ولكن الالاف من المعتقلين الاكراد من الولايات الاخرى من كردستان ايضا
 (وتسم منهم من المدن الكبيرة مثل استانبول وانقرة) قد جمعوا في سجن ديار بكر والذي يشبه معسكرات
 الاعتقال النازية . ولم يسمح لهؤلاء المعتقلين الاكراد بمقابلة اهاليهم والاتصال بهم وكذلك اي تقدم
 الى المحاكم .

الحزام التركي : في عصرنا هذا حيث يتحرر سكان الادغال في افريقيا ، فان هذه العصا من
 السيكوناتيين (المنظرين عقلياً) والمصابين بجنون العظمة والبعيد عن الانسانية بدأوا ينفذون في
 كردستان الشمالية (كردستان تركيا) ما تعلموه من " الحزام السري " الذي طبقته الحكومة السورية

العنصرية الفاشية في جزء من كردستان واقع تحت سيطرتها . واخيرا وبموافقة مجلس الامن القومي فسوف يجرى بناء سلسلة من المزارع على طول / ٧٥٠ / كم تبدأ من منطقة مرشد بينار التي تقع / ١٠٠ / كم شرق النقطة التي يجتاز فيها الفرات الحدود السورية مروراً بالكجلا ، نصيين ، الجزيرة ، سيلوي ، جكورجا ، شمد ينلي ، يوكسك اوفا ، اسنلر ، البايراك ، وتنتهي في منطقة اوزاليا قرب الحدود الايرانية . وفي المرحلة الاولى سوف يتم انشاء / ١٥ / مزرعة تسمى (مزارع الدولة) كما في سورية بعض / ١٠ / كم من الحدود " وسوف يتم تعيين العمق النهائي من قبل لجان خاصة " . ان السبب الرئيسي لاقامة هذه المزارع هو التدرب (منع التهريب والتسلل السري) ، والذين يلتمون بمبادئ علم الاجتماع والاقتصاد يعرفون بدون شك ان التهريب ليس هو السبب الحقيقي وان سبب التهريب هو طبيعة النظام الاقتصادي ، ولا يمكن ايقاف التهريب الا بتدابير اقتصادية ناجحة (ايجاد أماكن العمل ، القضاء على البطالة الظاهرة والمقننة الخ . . .) . ولكن زمرة القتلة " اريم ، تاكلاج ، سوناى " السيئة السمعة والمعادية للشعب من الصنوب عليها ان تدرك هذه الحقيقة . ولكن المتاريخ حافل بمثل هذه الاعمال التي دفع اصحابها الثمن غالياً .

تتوخم الاصلاحات بعد انقلاب ١٤ آذار مباشرة . صنف مسؤول امريكى : " لاجل صيان مصالحنا القومية يجب ان نساند الحكومة التركية الجديدة حتى النهاية " ، ومن الطبيعي بعد هذا التنازل الصريح ان تبتدو تركيا اكثر ميلاً الى حلف جديد على غرار السنو - بنداد - سعد آباد وهو محور الدكاتوريات الرجعية الفاشية في اليونان - افغانستان - ايران - باكستان ، وذلك لاقامة منطقة مخففة للصدمة بمساعدة المحسكر الغربي الرأسمالي ضد الاتحاد السوفياتي والصين ، وبصورة اخص لتوحيد الجهود لقمع حركات التحرر الوطني في هذه البلدان وذلك عبر التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري ، ذلك هو الهدف الاساسي لهذا الحلف المتمتع . . .

ولاجل نفس الحكم الذاتي في كردستان الجنوبية (كردستان العراق) فان زمرة القتلة تستعمل المكائد السياسية في سياستها الخارجية ولا تتردد في دفع الحكومة العراقية الى مسالك خطيرة . فهي تحرض من جهة الاقلية التركمانية ضد حركة التحرر الكردية الوطنية التي اقترت عن طريق " الحزب الديموقراطي الكردستاني " بكافة حقوقها القومية ، ومن جهة اخرى تحاول استخدام هذه الاقلية ضد الحكومة العربية العراقية وذلك لنسف الاخوة والتعاون بين هذه الشعوب . وهذا يعني في نهاية الامر اللعب بالنار وتوجيه الدعوة الى الامبريالية والدوائر المهمة للاصطياد في الماء العكر في هذه المنطقة .

ومثل الدكاتوريات الاخرى فان هؤلاء القتلة الكماليين الفاشيين العنصريين قد حلوا حزب العمال في تركيا ، والذي كان لمدة سنوات الصوت والمنظمة الشرعية الوحيدة للطبقات العاملة وذلك لتنشيط النظام الاقطاعي المتخلف والرأسمالية المنخورة . ان مسيرة التاريخ التي لا ترحم والتطور الاجتماعي وشعوب تركيا سوف تسدد لهؤلاء الضربة القاضية ، والنصر دوماً حليف المظلومين .

تسقط زمرة لريم ، تاكلاج ، سوناى الشوفينية العسكرية الكمالية .

تسقط العسكرية التركية المجرمة التي خنقت تحت ظلال اسلحتها تطلعات الشعوب التركية الى الديموقراطية والتحرر والسعادة .

تسقط سياسة الابداء الجماعية ومحاولات الصهر والقهر اللانسانى والعنصرى والطورانى ضد الشعب الكردى .

تسقط الفاشية والامبريالية .

عاش نضال الشعوب المستعمرة من اجل التحرر الوطنى .

عاش التظامن الثوري بين الشعوب المناضلة من اجل استقلالها .
 عاشت الحقوق القومية الديمقراطية للشعوب المناضلة من اجل وجودها في
 الشرق الاوسط بما فيها الشعب الكردي .
 عاش حق تقرير المصير لجميع الشعوب .

بـاـهـوز

ملاحظة :

- (١) ان منظمنا دعي منظمة ثورية سياسية لا تأخذ توجهياتها من اي شخص او منظمة
 اخرى ولا تقاد من قبلهم . انها تعمل من اجل تعاون المنظمات الثورية التي
 تتفق مع روح اهدافنا . وسبب الدعاية المفرضة التي تروج حول منظمنا رأينا
 ضرورة تبيان ذلك .
- (٢) طبعت هذه النشرة ووزعت باللغات الكردية والالمانية والانكليزية والتركية والعربية .

العنوان

B A H @ Z .
 RACKARBERGS .G.80
 752 32 UPPSALA
 SCHWEDEN